

تفسير ابن كثير

فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٨٩﴾

(فإن استكبروا) أي : عن أفراد العبادة له وأبوا إلا أن يشركوا معه غيره ، (فالذين عند

ربك) يعني الملائكة ، (يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) ، كقوله (فإن

يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) [الأنعام : 89] . وقال الحافظ أبو

يعلى : حدثنا سفيان - يعني ابن وكيع - حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن

جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تسبوا الليل ولا النهار ، ولا

الشمس ولا القمر ، ولا الرياح فإنها ترسل رحمة لقوم ، وعذابا لقوم " .